نقطة وسط دائرة من الحصار الشامل ٠

الاسرائيليون والانعزاليون ، احرقوا حي التعمير حيث يسكن الحيادرة ، وفتشوا بيوت العرقوبيين بيتا بيتا ثم اضرموا فيها النيران ٠

والفدائيون عادوا من جديد يتسربون عبر الجبال والاودية ، يحملون السلاح والذخائر والبطاطين على ظهورهم ، وكفرشوبا تمتليء بيوتها المهشمة بالحياة من جديد ، وكل قرى العرقوب تشهد الان عودة جديدة اليها كأنه الانبعاث ثانية ٠

ها هي النبوءة تتحقق ، بان العرقوبيين الذين تم تجاهلهم طيلة السنوات ، قد اشعلوا النار الكبيرة في كل اتجاه وعادوا ، تتحدث نشرات الاخبار عن اقتراب الحل ، عن بداية الهدوء ، عن استعداد لبنان كله للنوم ، بعد استيقاظ متوتر دام قرابة عامين ، انطلقت الصيحة الاولى من العرقوب في شتاء ١٩٦٨ ، واندلعت الشرارة الاولى من العرقوب في معارك كفرشوبا في مطلع ١٩٧٥ ، ويقال ان لبنان يستعد للنوم ، وان الاشتباك يوشك ان يتوقف ، لكن في العرقوب ، المدافع الاسرائيلية سجلت اهدافا جديدة ، والطائرات الاسرائيلية ترسم خطوطا بيضاء في السماء كل يوم ، والدوريات الاسرائيلية تتحرك فوق التلال وعلى مشارف القرى ترسل التهديدات تارة ، وترسل الوعود تارة اخرى ٠

في العرقوب ، عاد الناس بسلاحهم ، وبتجربة قتال ، وبانتماء اقوى ، وعاد الفدائيون كذلك ، وفي العرقوب الاشتباك مستمر ٠